

الاستخدامات الموسيقية في العروض الفنية الرياضية

وعلاقتها ببعض

د/ محمد سعيد الككلي
د/ مصباح عامر البومهدى
أ / نوري الهادي النجار

الخلاصة

من خلال ما تم التطرق له وشرحه في هذه المقالة وما تم ذكره من دلائل ملموسة في الاستخدام المباشر للموسيقى وأهميتها واستعمالاتها في العروض الفنية والرياضية التي تقيمها الدول في جميع انحاء العالم .

فقد هدفت هذه الدراسة الى ترسيخ اهمية استخدامات الموسيقى وضرورتها في العروض الفنية والرياضية ومدى حاجة الفرد والمجتمع لها و ما تتضمنه المخرجات العامة من نتائج ايجابية تحافظ وتدعم الاجيال القادمة وتصل الفئات العمرية الصاعدة وتزرع فيهم روح ومفهوم الوطنية والقومية وروح التعاون والابتكار والقدرة على الابداع وذلك من خلال مشاركاتهم المتكررة في العروض الفنية المباشرة التي تقام في المناسبات الكبرى وفي دول مختلفة والتي تستهدف اعداد كبيرة وتستوعب قدرات الشباب والشابات وتتيح لهم فرص التعرف على الثقافات الاخرى الامر الذي يسعد الجميع ويعطى الدافع للاهتمام اكثر من كافة الجهات المسؤلة في بهذه الشريحة والفئات العمرية المختلفة في جميع الدول ,,,

المقدمة

يرجع تاريخ العروض الفنية الرياضية كما هو معروف الى بداية العصور الوسطى ويؤيد ذلك اللوحات والرسومات المحفوظة من التاريخ القديم والمنقوش عليها رقصات المراسم الدينية والجنائزية فى عديد الدول الاوربية والعربية، ولعل اقدم وابسط اشكال العروض الرياضية تلك الرقصات التى كان يشكل فيها الراقصون دائرة مغلقة تعبر عن شى معين ويكون ذلك مصحوبا بنوع من انواع الموسيقى والايقاع الحركى

اما عن ما وصل اليه العلماء من تعريفات كثيرة فيما يخص العروض الفنية الرياضية والتى جمعها يحى محمد صالح فى تعريف واحد شمل معظم التعريفات وهو ان العروض الفنية الرياضية عبارة عن مجموعة مختارة من التمرينات البدنية الحرة او بادوات او على الاجهزة وضعت طبقا للمبادئ التربوية والفسولوجية والحركية والجمالية التى تؤدى بواسطة مجموعة كبيرة من الافراد وفى وقت واحد مع المصاحبة بالموسيقى والايقاع الحركى تعكس مدى ما وصل اليه المشتركون فى العرض من تقدم من الناحية الفنية .

ونلاحظ انه من قديم الزمان كانت هناك علاقة وطيدة ووثيقة مشتركة بين الموسيقى والحركة حيث مارس المصريون والصينيون القدامى والاغريق فن الرقص بمصاحبة الموسيقى ذات الايقاعات الحركية .

ومن هنا ندرك ان للاستخدامات الموسيقية المتمثلة فى تنفيذ اللوحات الفنية الرياضية له تاثير انفعالى كبير ومحبيب للنفس؛ اذ تعمل الموسيقى على التحفيز نحو تكرار الحركة وتساعد على سرعة اكتساب الاحساس بالحركة وبالتالي تنمية الاداء الحركى وارتقاء الاداء . فالموسيقى تساعد على تصحيح الاخطاء وملاحظة الاداء واعطاء التوجيهات اثناء الاداء بدلا من الانشغال بالنداء والعد على التمرينات .

حيث تسهم الموسيقى فى تنمية القدرة على التعبير الحركى وتطوير التربية الجمالية والقدرة على التفكير واكتساب المعرفة والمعلومات والارتقاء بالحاسة الموسيقية .

هذا وقد لاحظ كل من بحث وكتب عن هذا الموضوع العزوف والضعف فى الاداء الحركى لطلاب المدارس وخصوصا عند تدريس مقرر العروض الرياضية والفنية و باعتبار تلك العروض عندما تكون غير مصحوبة بالاداء الموسيقى الحركى المنظم والمتناسق مع التمرينات الرياضية المعدة لذلك وفضلا عن ان عديد الدراسات السابقة تناولت هذا الجانب عن عزوف الطلاب عن المشاركة مثل :- دراسة عمادالدين سيد حسبالله (2015) و دراسة عبير محمد كنعان (2010) والعديد من الدراسات الاخرى التى تضمنت نفس الطرح الا ان هذه الدراسات لم تتناول القدرات الحركية فى العروض الرياضية المصحوبة وتأثيرها على تلك القدرات .

لذا فقد رأى الباحثون ان التغلب عن تلك المشكلة لا يكمن الا بضرورة الاستخدام الموسيقى الحركى للعروض الفنية الرياضية المبنية على اسس علمية ضرورة قصوى يجب اتباعها. (خالد نسيم محمود،1993)

تحتل الموسيقى الحيز الكبير من الاستخدام فى تنفيذ اللوحات الفنية للعروض الرياضية التى تقام فى المناسبات الكبرى منها وفى الاعياد الوطنية للدول ذات الامكانيات وكذلك فى صالات التدريب و ممارسة التمرينات الرياضية اليومية وفى صالات العلاج الطبيعى.

وتحتل التربية البدنية والرياضية فى كافة الدول المهمة والمتقدمة مكانا بارزا فى البرامج التربوية فى المدارس والنوادرى باعتبارها الجزء المكمل للتربية العامة اذ انها تهدف الى تكوين الجوانب الاجتماعية والنفسية والعقلية فالانسان المتكامل صحيا وبدنيا يمكن ان يحافظ على صحته و رشاقته من خلال ممارسة الرياضة بشكل سليم يكسبه شعورا بالثقة بالنفس والقدرة والحماسة والاتقان فى العمل .

وتعد العروض الفنية الرياضية فى تحريك الجسم بايقاع يتناسب مع تكوين الحركة المصحوبة بالموسيقى المعدة لذلك للتعبير عن انفعال او فكرة او سرد درامى بصورة معينة او مجرد الاستمتاع بالحركة ذاتها.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث فى الاتى:-

- عدم وجود دراسة متخصصة وخطط معتمدة من قبل متخصصين فى كلاتا المجالين الموسيقى والرياضى يفقد مخرجات العرض الجيد.
- عدم استخدام الموسيقى والايقاع الحركى فى اعداد تنفيذ اللوحات الفنية الرياضية يعكس نتائج سلبية
- عدم اختيار الفئات العمرية المناسبة فى تنفيذ اللوحات الفنية فى العرض الرياضى ينعكس سلبا فى عدم نجاحه.

اهمية البحث والحاجة اليه

- الاهتمام بالموارد البشرى والاهتمام به من طلاب المدارس فى المراحل المختلفة فى تنفيذ العروض الفنية الرياضية جانب مهم جدا لا يمكن اهماله .
- الاهتمام بالمتخصصين والخبراء فى اعداد وتأسيس كوادر تستطيع تنفيذ الخطط المعدة لانتاج عروض رياضية فنية جيدة .
- اهمية اختيار المكان والزمان للعرض الموسيقى الرياضى شرط اساسى فى نجاح العمل الفنى .
- اختار الكوادر المدربة والمعدة لتنفيذ برامج العروض الرياضية الفنية اهمية قصوى فى اخراج وتنفيذ العمل الجيد .

اهداف البحث

- يهدف البحث الى اعداد كوادر متخصصة فى المجال الموسيقى والرياضى للاشراف على تنفيذ العروض الفنية الرياضية بصورة حسنة وتنفيذ الاعمال بشكل يناسب المخرجات المطلوبة كما يهدف ايضا الى المحافظة والاستمرار على تنفيذ اكبر كم من العروض الفنية التى من شأنها زراعة الثقافة واكتساب القدرات العالية فى ترسيخ الجانب الاجتماعى بين افراد المجتمع من خلال صقل واحتوا العدد الاكبر من الموارد البشرية المدربة من طلاب المراحل المختلفة ومدربين قادرين على تنفيذ الاعمال .

المبحث الاول .

. ماهية العروض الرياضية.

. يعرف كراخت العروض الفنية الرياضية بانها الحركات البدنية المكونة طبقا للمبادئ والقوانين الفسيولوجية والحركية التي تؤدي بواسطة مجموعة كبيرة من الافراد فى وقت واحد مع ارتباطها بالاداء الموسيقى والغنائى المعبر ، وذلك لغرض عرضها على الجمهور لى تعبر عن مستوى المشتركين ومدى تطورهم فى المجال الرياضى . (جليلة بنت سيف ال علي، 2006).

. العروض الرياضية هى مجموعة من الحركات البدنية الجماعية المعدة لتعبر عن فكرة معينة، تصاحبها موسيقى مناسبة . ويقوم بها مجموعة من الأفراد بهدف عرضها أمام جمهور المشاهدين لتعبر عن مستوى الأداء الرياضى للمشاركين فيها . ولذلك فهذه العروض يجب أن تعد وفقا للأسس التربوية و البدنية و الحركية الجمالية .

. والعروض الرياضية مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع بواسطة مجموعة من التمرينات الجماعية ويستعين واضعو العرض بالتكوينات المتعددة و الموسيقى المصاحبة و الملابس و الألوان المستعملة فيها وسيلة للتعبير عن فكرة العرض بطريقة سهلة وجذابة.

. العروض الرياضية الموسيقية هى عبارة عن مستوى اداء يؤديه مجموعة من الافراد لمجموعة لوحات فنية مشكلة من العناصر البشرية بطرية رقصات تتناسق فى الحركة والاداء و توحيد الايقاع بينها .

(جليلة بنت سيف ال علي 2006 العروض الرياضية اهميتها وحقائقها وانواعها)

أهمية العروض الفنية و الرياضي

اهمية قصوى للعروض الفنية الرياضية ترجع إلى تعدد تأثيرها على الفرد من نواحى نذكر منها
الآتى:-

.الناحية القومية .

تعبر عن التقدم الرياضى والموسيقى للدولة والذى يعتبر الانعكاس الحقيقى فى تطوير ثقافة المجتمع وسياسته وزرع روح الوطنية والانتماء القومى للشعوب.

. الناحية البدنية والفنية .

تعمل على الارتقاء الصحى للمشاركين وتحسين قوامهم عن طريق اداء التمرينات البنائية التى تؤدى بطرقها المختلفة.

. الناحية التربوية .

تسهم فى اكتساب المشاركين جميع السيمات والصفات السلوكية الحميدة .(جليلة بنت سيف ال علي 2006 العروض الرياضية اهميتها وحفائقها وانواعها).

. الناحية الجمالية .

من النواحي التى تساهم فى رفع الروح المعنوية لدى المشاركين واعطائهم الاحساس بالجمال الناتج من خلال اخراج وتادية الحركات والرقصات الفنية المصاحبة بالاداء الموسيقى وغناء الاناشيد و روعة ادائها وتناسق الالوان فى رسم وتصميم اللوحات الامر الذى يعكس الصورة الايجابية ويزرع الروح المعنوية للوصول الى الاداء الجيد والنتائج المفرحة .

تولى الدول الاشتراكية بشكل عام والعالم العربى بشكل خاص اهتماما خاصا بالعروض الرياضية إذ إن العروض الفنية وخاصة ما يؤدى منها فى مناسبات قومية تعتبر عملية رياضية فنية وخاصة ما يؤدى منها فى مناسبات قومية تعتبر عملية لإظهار القدرات و عرض مدى التقدم الرياضى والفنى الموسيقى للدولة ، وتعكس بصورة واضحة و مؤثرة أمام وفود الدول والزوار مدى العناية التى توليها الدولة للرياضة والفنون و الشباب . ولذلك فالدول الاشتراكية تعتبر العروض الفنية الرياضية مهمة قومية مقدسة يساهم فيها أكبر عدد ممكن من الجموع البشرية على مختلف أعمارهم و مستوياتهم . (عنايات محمد احمد فرج 1995) .

. الناحية البدنية الحركية .

يلعب التدريب البدنى فى العروض الفنية الرياضية دورا هاما فى تطوير الصفات البدنية و الارتقاء بالأداء الحركى للمشاركين فيها . إذ إن الخصائص الواجب توفرها فى حركات العروض و تمشيها مع الأسس التشريحية و الفسيولوجية و النفسية للأفراد ، تعمل على تنمية الجسم نموا شاملا متزنا يساعد

على تحسين القوام . هذا بجانب اكتساب الفرد لعدد من المهارات الأساسية كالمشى و الجرى و الوثب والمرجات وحركات التموج ومهارات الاستعمال لأدوات اليد الصغيرة كالعصى و الزجاجات الخشبية والشرائط الثعبانية و الكور الملونة وغيرها من الالعاب .

. الناحية التربوية

تسهم العروض الرياضية بما ترتبط به من نواحي تدريبية على إكتساب المشتركين بمختلف السمات و الصفات الاخلاقية الحميدة ، كالنظام و الطاعة و الولاء للجماعة و التعاون و إنكار الذات و مساعدة الغير و الشجاعة و التحمل ، و الصفات الإرادية كالمثابرة و العزيمة و الثقة بالنفس ، و من جهة أخرى فإن العروض تنمى الوعي الرياضى لدى الجماهير و تشجعهم على مزاولتها و أولادهم.

. الناحية الجمالية

تكتسب العروض الرياضية بما تحتويه من تشكيلات متعددة وجمال ودقة فى تأدية الحركات ، من تناسق فى الحركات وجماليات الموسيقى المستعملة مع تعدد ألوان الملابس و الأدوات ، تضى على المشتركين و المتفرجين إحساسا بالجمال ينعكس أثره على نفسياتهم و إحساسهم بالسعادة و تجعلهم يتحمسون لمشاهدة العروض الرياضية ذات القيمة الفنية العالية . و التى تتميز بالطابع الجمالى المحبب إلى النفس . (عنايات محمد احمد فرج 1995) .

.الناحية العقلية

تسهم العروض الفنية الرياضية فى المشتركين الجماسة والثقة فى النفس عن طريق حفظهم للحركات المختلفة و المتعددة التى يشملها العرض ، كما أن ما يتطلبه العرض من تركيز ذهنى بين الحركات بعضها البعض والموسيقى المختارة الامر الذى يساعد على تنمية سرعة التفكير و حسن التصرف وسرعة الاستجابة لدى اللاعبين المشتركين.

يتضمن هذا الجانب وحدة البناء الإبداعى بين الموسيقى والعروض الرياضية و التى تتسم بشمولية الإبداع الفنى بين الفنون جميعها. وبالموسيقى تتشكل لغة الحوار الإبداعى و التى تتسم بمردودها الإدراكى والحسى على الإنسان، ويتأثيرها خصيصاً على فكر مصمم اللوحات العروضية الرياضية.

والإبداع هو إستحداث كل ما هو جديد والذي يتسم بالأصالة الفكرية فى الشخصية المصممة للنتاج الإبداعى الذى يتسم بالأصالة، والمرونة والطلاقة، والإبداع الموسيقى وهو إيجاد كيان موسيقى جديد مستنداً على القواعد الموسيقية والعلاقات المترابطة بين مادة الموسيقى قديماً وحديثاً. وبشمولية الإبداع الفنى بين كل من الموسيقى وتصميم العروض الرياضية التى تقام فى الملاعب و الساحات الكبرى للتعبير عن حدث ما او مناسبة معينة . (عنايات محمد احمد فرج (1995)

تنتج فلسفة البناء الإبداعى والتى تستند على الأسس والقواعد الموسيقية، الفنية والتي تتضمن العروض الرياضية مثل البناء الموسيقى وأساسيات التصميم وقراءة الأشكال والرموزالتي يتم من خلالها تنفيذ العمل الفنى المترابط فى لوحات العروض الفنية الرياضية لاضهارالقدرة الإبداعية الموسيقية والقدرة الإبداعية فى تصميم اللوحات الرياضية "من الفكرة حتى تشكيل عرض اللوحات الموسيقية وتزامن النغم مع الحركات الايقاعية الذى يعطى اللوحات الفنية الرياضية عرض متكامل الجوانب. وفلسفة البناء الإبداعى الموسيقى التأثير على فكر المصمم للوحات الفنية الرياضية للعروض المشكلة , فلقد عبرت العديد من المناسبات الكبرى على المستوى العالمى عبر تشكيل اكبر اللوحات المعبرة لاحداث معينة مثل الاحتفالات بالاعیاد السنوية ومباريات كاس العالم اكبر دليل على ذلك. ولقد اشتهرت بهذه العروض و بشكل مميز دولة كوريا الجنوبية حيث الابداع والترتيب والدقة فى الاداء المتميز والتنفيذ ولقد تميزت الحضارة المصرية القديمة على تأصل الموسيقى ونتاجها الإبداعى على العمارة والتصميم الداخلى. حيث عبرت المعابد والمقابر المصرية القديمة بتواجد صورالآلات الموسيقية مثل آلة الهارب والناي والتي دلت على إرتباط الموسيقى والتعبير النغمى بالتواجد داخل الحيز الداخلى. ولقد كان لإمتداد الحضارات النتاج الموسيقى الفنى والتصميمى حديثاً؛ حيث دلت الإتجاهات الفنية، التصميمية والمعمارية على توازى الموسيقى والتصميم الداخلى، وتضمن ذلك بالموروث الذى تركته الموسيقى العربية بمصروالدول الاخرى تأصل الشخصية الموسيقية ذات الطابع الفنى الابداعى

. المبحث الثاني:

تتطلب عملية الإعداد للعروض الرياضية عوامل عدة يجب الاخذ بها بعين الاعتبار والتي نضمن بها عرضا ناجحا و هذه العوامل تتمثل فى الاتى :-

.الموسيقى.

تلعب الموسيقى الدور الاساسى فى تنفيذ اللوحات المختارة والتي بدونها لا يكتمل العرض ، حيث يكون التناسق والترتيب والانسجام التام بين المنفذين والمتدربين الشى الذى ياتى بمخرجات ابداعية ملفتة تعطى نتائج مبهرة ومرضية للجميع ويراعى فى اختيارالموسيقى وتنفيذ اللوحات العروضية الجانب اللحنى المميز والمعبر عن اداء الحركات والمحافظة على الجانب الايقاعى الحركى والمهم فى انجاز واخراج العمل الفنى الكامل. حيث يجتمع مدرس التربية الرياضية و ومدرس التربية الموسيقية بالتعاون مع الخبراء المختصين فى كلتا المجالين الموسيقى والرياضى لوضع اهم الخطط فى تنفيذ واخراج العمل الفنى المنتظر عرضه حيث وضع الجداول واقامة التدريبات بشكل مباشر بواسطة مشرفين فى ذات التخصص يتم اختيارهم وفق لمتطلبات العمل الفنى تكون فيه رسم الحركات خطوة بخطوة مع موسيقى مناسبة تعطى دلالات ذات مضمون فى تنفيذ هذا العمل، و لهذا تأثير غاية فى الجمال ، إذ تعبر الموسيقى عن حركة مؤداة وأن تختار مقطوعة موسيقية ثم تؤلف عليها الحركات ، سواء كانت الموسيقى شعبية او كلاسيك وفق لتلك المعطيات فاننا نضمن نجاح عرض فنى رائع وجميل وهادف. صالح المهدي. الموسيقى العربية (2003) .

وضوح فكرة العرض و الهدف منه

من الضرورى ان تكون هناك فكرة عرض وهدف فى تنفيذ اللوحات الفنية والا لما كان هناك عرض وبدون خطة مدروسة متفق عليها المتخصصين والمشرفين على اخراج وتنفيذ العمل الامر الذى يواجه الفشل وعدم وجود مخرجات مجدية ونتائج مرجوة .

. مكان العرض

مكان العرض يجب ان يتم اختياره واعتماده وفقا لمعطيات تستوجب فيها شروط السلامة المهنية والامنية وعلى ان يكون المكان كافى لان يستوعب العدد المستهدف للحضور .

الملابس و المكملات

.جزء مهم لا يمكن تجاهلة يجب اختيار الملابس والوانها وفق لمتطلبات العرضعلى أن تكون مناسبة للحركة ومن الضروري وجود متخصص فى علم الازياء للتنسيق فى هذا الشأن من ناحية اختار الالوان والاشكال ذات الطابع الجمالى المناسب .

. النواحي الإدارية و التنظيمية

جانب مهم جدا لا يمكن اهماله وفى هذا الشأن ضرورة ان تشكل لجان ذو خبرة عالية فى التنظيم والادارة والاشراف التام وان تتولى تلك اللجان مهامها التامة من حيث التنسيق مع القيادات الاخرى كلا حسب تخصصه فى اداء و تنفيذ كافة الامور التنظيمية للوصول بالعمل واخراجه بشكل ومضمون ناجح يعكس صورة جميلة ذات مخرجات ناجحة . خالد نسيم محمود (1993) تأثير العروض الرياضية

. الخلاصة

من خلال ما تم التطرق له وشرحه فى هذه المقالة وما تم ذكره من دلائل ملموسة فى الاستخدام المباشر للموسيقى واهميتها واستعمالاتها فى العروض الفنية والرياضية التى تقيمها الدول فى جميع انحاء العالم .

فقد هدفت هذه الدراسة الى ترسيخ اهمية استخدامات الموسيقى وضرورتها فى العروض الفنية والرياضية ومدى حاجة الفرد والمجتمع لها و ما تتضمنه المخرجات العامة من نتائج ايجابية تحافظ وتدعم الاجيال القادمة وتصل الفئات العمرية الصاعدة وتزرع فيهم روح ومفهوم الوطنية والقومية وروح التعاون والابتكار والقدرة على الابداع وذلك من خلال مشاركاتهم المتكررة فى العروض الفنية المباشرة التى تقام فى المناسبات الكبرى وفى دول مختلفة والتى تستهدف اعداد كبيرة وتستوعب قدرات الشباب والشابات وتتيح لهم فرص التعرف على الثقافات الاخرى الامر الذى يسعد الجميع ويعطى الدافع للاهتمام اكثر من كافة الجهات المسؤلة فى بهذه الشريحة والفئات العمرية المختلفة فى جميع الدول ,,,

المراجع:

1. ايات ريان فلسفة الموسيقى و علاقتها بالفنون الاخرى .
2. . (جلیلة بنت سيف ال علي 2006 العروض الرياضية اهميتها وحقائقها وانواعها).الصادرة عن معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 2007 العدد 15
3. عنايات محمد احمد فرج (1995) التمرينات الايقاعية التنافسية والعروض الرياضية . دار الفكر العربي القاهرة
4. صالح المهدي (2003) كتاب الموسيقى العربية فى نموها وادابها صالح المهدي دار الشرق العربي لبنان بيروت .
5. خالد نسيم محمود(1993) تاثير العروض الرياضية على بعض المتغيرات البدنية سلطنة عمان .